(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

فبشر عبادِ
الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك
هم اولو الالباب
(قرآن مجيد)

هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

مجلة البشرى

البشرى

لسان الدعوة الاسلامية في جبل الكرمل وما حوله من البلاد

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المجدين وقعت على المنارة العليا.

السنة الحادية والعشرون	١٣٣٤ هجرية شمسية	١٣٧٤ هجرية	العدد الثالث والرابع

مدير البشرى ومحررها: المبشر الاسلامي الاحمدي محمد شريف
(جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — الدعاء لامامنا الهمام	محرر البشرى	٤١
٢ — السنة الـ ٢١ من التحريك الجديد	« «	٤٣
٣ — مواهب الرحمن (٣)	المسيح الموعود عليه السلام	٤٦
٤ — الجماعة الاحمدية فى الارض المقدسة	ابن عبد الرزاق	٥٦
٥ — الكبابير كلها تصبح احمدية	محرر البشرى	٦٤
٦ — قائمة بأسماء المتبرعين للسنة ٢٠ من التحريك الجديد	«	٦٥

بقية القائمة المنشورة على الصفحة ٦٦

أم عمر محمود صالح	٤	مريم عباس عودة	٤
صبحية حسين فرعون	٤	لطفية و سكينة محمد الشيخ	٥
الحاجة أم محمد احمد (عن السنة ١٣)	٤	* * * * *	*

السيد محمد عبد الملك — الحبشة ١٠

المجموع الكلي ٦١٠ ليرات إ و نصف م

و جزى الله المتبرعين أحسن الجزاء م

طبعت فى (المطبعة الاحمدية) بجبل الكرمل : حيفا

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة إسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الإسلامية الأحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الإسلامي محمد شريف أحمدي

«AL-BUSHRA»

السعر: في باكستان ٦ آنات، في الخارج ٨ آنات

تصدر في أول كل شهر قمري

السنة ٢١ | أمان وشهادة ١٣٣٤ هجرية | العدد ٤ و ٥

(رجب وشعبان سنة ١٣٧٤ هـ | آذار ونيسان (مارس وابريل) سنة ١٩٥٥ م)

الدعاء لامامنا الهمام

وردتنا أنباء من المركز خلاصتها أن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين

ميرزا بشير الدين محمود احمد

خليفة المسيح الثاني أيده الله بنصره العزيز — الذي يبلغ الآن من العمر ٦٨ عاما — قد أصيب في ٢٧ شباط بمرض فلما يبرأ الناس منه . ولما بلغ هذا الخبر المفاجئ الى مسامع الجماعة تصدقت بصدقات واسعة النطاق وانهمكت في الدعوات لشفائه وطول بقائه فينا . فاستجاب الله دعوات الجماعة بفضله ،

و رحمنا و أزال عنه الخطر الذي كان أحدقه و أحدق الجماعة في مثل هذه الايام الحالكة التي نحتاج فيها الى قيادته الحكيمة و أمارته المحبوبة و علومه العظيمة و مواهبه الدنية . فالحمد لله رب العالمين .

ثم نصح مشاهير الاطباء الشرقيين و الغربيين الذين خدموا امامنا الهمام في ايام مرضه أن يخرج من قلبه كل هم و غم : ﴿ لعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾ و يخفف عن أعماله تخفيفا عظيما ، بل ينقطع عن العمل بتاتا و عن القراءة و الكتابة و إلقاء الخطب الى أن تعود اليه صحته الاولى ، و رأوا أنه لا يمكن أن يتخفف عنه عمله و يزول عنه حمل زيارات زواره الذين يأتون اليه من كل فج عميق إلا إذا غادر مركزه و بلاده و أصحابه و أحبابه ، و ذهب الى بلاد بعيدة باردة كأوربا و أمريكة للتنزه و الاستراحة و الاستجمام .

فقرر امامنا الهمام — أطال الله بقاءه — و أطلع شموس طالعه — أن يسافر الى اوربا مع أزواجه الاربع و بعض أولاده و حاجبه (سكرتيره الخاص أو كاتم السر) ، و بعض كتابه ، و طائفة من المجاهدين (المبشرين) للتحريك الجديد الذين يعيشهم في أوربا . كان الله معه و مع رفقائه في السفر جميعا !

و نحن إذ ننشر هذا الخبر بالبشرى ، نرجوا من جميع اخواننا مسلمي العرب في هذه البلاد و غيرها من البلدان التي تصل اليها البشرى أن يتضرعوا الى الله تعالى و يطلبوا منه أن يشفي عاجلا بفضله امامهم الهمام :

« آيـــة رحمـــة و فضل »

و يكتب له طول البقاء فينا و أطلع شموس طالعه و يعطيه جميع مراداته و يوفقه لإنجاز عمله العظيم تفسير القرآن العظيم بالهندية ﴿ تفسير كبير ﴾ الذي نشرت منه سابقا ستة آلاف صفحة (من حجم البشرى) تقريبا او يملي كلمة الاسلام بعهده الجمالي للمؤمنين و الجلالي للمنكرين ! و ماذلك على الله بعزيز ؟

السنة ٢١ من التحريك الجديد

إخواني في الله أفراد الجماعة الاحمدية ! السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أما بعد فقد ابتدأت الآن السنة ال ٢١ من التحريك الجديد . و دعا سيدنا أمير المؤمنين ﴿ خليفة المسيح الموعود ﴾ الثاني أيده الله بنصره أنصاره الكرام مرة اخرى الى القيام بالتضحية المالية لنشر دعوة الاسلام و الاحمدية حسب منهاجه . وطلب الى كل فرد من افراد جماعته — سواء أ كان رجلا أم امرأة — أن يشترك في هذه التضحية المالية حسب وسعه . فان كان غنيا فليتبرع حسب مقدار غناه و ثراه ، و إن كان فقيراً فليتبرع حسب جهده ، وإن كان معدما فلينصر هذا التحريك بدعواته المنبعثة من أعماق قلبه لكي يوفقه الله للاشتراك فيه من ناحية و يطلب من الله نجاح مساعي الجماعة و امامه لاعلاء كلمة الاسلام و رفيه من ناحية اخرى . و ليكن نصب عين كل احمدي أن يكون تبرعه ازيد مما كان في السنة الماضية ! لكي تكون قدمه الى الأمام والعلو دائما لا الى الانحطاط والتنزل ، و ليعتقد أن الاشتراك في هذا التحريك أو الجهاد بالقرآن ضروري و التخلف عنه بغير عذر محسوس مشهود مقبول عند الله ، مجلبة غضب الله .

و من المعلوم أن التحريك الجديد ما هو إلا العمل بأمر الله تعالى : ﴿ أدع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن ﴾ و الدعوة الى سبيل الله — الاسلام — يقتضي دعاة ذوي بصيرة حسب قول الله تعالى ﴿ قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا و من اتبعني ﴾ والبصيرة تنشأ بعد الرسوخ في العلم و المعرفة و صحبة الصالحين الى مدة من الزمان ! و هؤلاء هم المجاهدون أو المبشرون الاحمديون الذين تخرجهم إدارة التحريك

الجديد من معاهد الجماعة و جامعتها و تنفق عليهم الوفا من الجنيهات الاسترلينية سنويا . ثم ذهاب المبشرين الاحمديين الى الاقطار المعينة لهم و نجوالهم في تلك الاقطار ، ثم ايابهم منها و إحلال غيرهم محلهم يحتاج الى اموال طائلة ، يستطيع أن يقدرها كل من يشاهد جداول اجور السفر من بلد الى آخر .

وكذلك (الحكمة والموعظة الحسنة) موجودتان فى القرآن الكريم ، بل القرآن الكريم نفسه حكيم و ذكر . و فى هذا الامر اشارة الى نشر القرآن الحكيم بين الناس . والمجادلة بالتي هي احسن اشارة الى المناظرات و المباحثات و مراعاة الحق و العدل و مكارم الاخلاق فيها . و نشر القرآن الحكيم و اشاعة الكتب الدينية المشتملة على الدعوة الى الاسلام و مبادئ الاسلام و معارف القرآن و النشرات و الصحف و المجلات في لغة كل امة ذات شأن و مجادلة الناس بالتي هي أحسن بالقلم و اللسان و خدمة الخلق و نصرة الضعفاء والمساكين تتطلب اموالا طائلة . فلذا وجب على كل احمدي أن لا تغيب عن ذاكرته هذه الامور كلها ! و يكون تبرعه للتحريك الجديد ما يجهد النفس أو بعبارة اخرى تضحية بالمعنى الصحيح ! فمثلا إن كان يكسب احد الف ليرة سنويا ، و كان يتبرع للتحريك الجديد بخمس أو عشر ليرات ، فلا يسمى هذا التبرع تضحية بأي صورة من الصور ! لأن دفع خمس أو عشر ليرات من الف ليرة ليس بثقيل على النفس ولا يجهدها ولا ينقص من ماله ايضا نقصا محسوسا .

و انى احمد الله و أشكره على أن اخواننا الأحمديين الكرام في بلدنا هذا قد أدركوا هذه الامور ، و اكتتبوا بـ ١٤٠٠ ليرة تقريبا للتحريك الجديد في هذه السنة (بازاء ٦٠٠ ليرة تقريبا فى السنة الماضية) . فاستحقوا إعجابنا و شكرنا و ثناءنا و دعاءنا و رضى الامام الهمام . و نرجو من جميع الاخوان الاحمديين الذين يبلغهم هذا الاعلان أن يدركوا حالة الاسلام فى هذا الزمان ، الذي صمم فيه أعداؤه أن يجعلوه فى حكم كان ، و يفهموا أهمية

التحريك الجديد و يبذلوا جهدهم لتكون تبرعاتهم ايضا تضحية ماليـة تذكر ، لا ما يستحي الانسان بذكرها فى المجالس و المحافل ! و الله يختص برحمتـه من يشاء ! و ان الله يقبض (يأخذ) و يبسط (ثم يعطي أزيـد ممـا أخـذ) . و إن كنتم في شك من ذلك فاسئلوا الزارعين : كم تبذرون و كم تحصدون ؟

هذا و نثبت فى مكان آخر من هذا العدد أسماء المتبرعين الكـرام الذين اشتركوا فى السنة العشرين من التحريك الجديد (١٩٥٤ م) وقدموا تبرعاتهم بواسطتنا الى امامنـا الهمام ، و ندعوا الله عز و جل ان يتقبل منهم تبرعهم و يجعله خالصا لوجهه الكريم ، و جزاهم أحسن الجزاء . و السلام عليـكم و رحمة الله و بركاتـه ؟

أخوكم المخلص

شريف

مواهب الرحمن

بقلم سلطان القلم

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

(٣)

نشر قبل اليوم بـ ٥٤ سنة

تفصيل ما ذكرناه بالاجمال

قد سبق فيما تقدم أن بعض الناس جادلوني في أمر ترك التعليم، وقالوا أتجعل نفسك من الذين يلقون بأيديهم الى التهلكة و يميلون عن المنهج المستقيم ؟ فالصواب الأخذ بالاحتياط ! و تقديم الحيل التي تقدر بها على درء هذا الداء و الاشحاط ! فقلت لا تعجلوا عليّ و لا بد لكل مجادل أن ينتظر الى آخر الزمان ليظهر الله أي فريق أقرب الى العافية و الأمان ! و لا يقضى أمر باطالة اللسان ، بل الحق هو الذي يتحقق عند الامتحان ! و من استعجل بالملاءة فصبح كالندمان ! و من أكل غير فصيح فسيكون ما أكله آفة على المعدة و الأسنان ! و أشعت كلما قلت في كتابي (السفينة) (*) ! و ما كان لي أن لا أشهد بعد نزول الوحي و سكينة ! و ما أعلم رجلا إلا بلغه هذا الخبر ، و ما أعرف أذنا إلا قرعها هذا الأثر ، حتى أن هذا النبأ وصل الى الدولة

(*) هذا الكتاب معروف في هذه البلاد باسم (التعليم) ٨ البشرى

و أركانها ، و شاع في كل بلدة و سكانها ، و زاد الناس طعنا و ملامة ، و رثينا من السهم قيامة ، فخاطبهم و قلت انا نحن المنجدون ! و انا نحن المشرنا و انا لمحفظون ! فلو لم يصدق هذا القول فلست من الصادقين ! و ليس كمثلي كاذب في العالمين ! و ينسف الطاعون لي ربي و لو انه جبال ! و ينزفه و لو انه سيل مغتال ! و إنا اكثر أمنا و عافية من الآخرين ! فانتظروا حتى حين ! ثم قولوا ما تقولون إن رئيتمونا من الأخسرين ! و إنا سنزجي الايام إن شاء الله آمنين ! فما سمع كلامنا أحد من الأعداء ، وضحكوا علينا وسخروا منا و أوذينا كل الايذاء ، و ما زلنا غرض سهام ، ودربة رماح كلام ، حتى أتى الوقت الموعود ! و بدا القدر المعهود ! و هو أن الطاعون لما تمكن من حصاره ، و أحدق بجميع أسواره ، أوجست الحكومة في نفسها خيفة ، و طلبت التعظيم زيرة حاذقة ، فقلت في نفسي : انها فعلت كلما فعلت بمصلحة ، و لكنها حرب بمشيشة مقدرة ، فان القيام في جنب قدر الله فعود ! و التيقظ رقود ! و السعي سكون ! و العقل جنون ! و الرأي خرافة ! و الاصلاح مفسدة ! و كان القوم يجهلوننا و يخطئون ، و يكذبون بنبأنا ولا يصدقون ، فكنا ننتظر ما يفعل الله بنا و بهم ، وكان الناس يتحدثون على رغم ما قلنا لهم ، فلما أكثر الكلام ، و قيل : اين الالهام ؟ اذا فراستي ما أخطأت ، و كياستي كالشمس أشرقت ، و آيتي تبينت ، و دراتي تزينت ، و وجوه اسودت ، و وجوه ابيضت ، و ما أرخى ربي للمنكرين حبل الإنظار ، بل أراهم عاجلا ما أنكروه بالاصرار ، و ما أبطأ الوقت حتى شاعت الاخبار في مضرة التعظيم و قيل انه يجعل الرء عنينا و الامرأة كالعقيم . و قيل انه مذهب بسماع الآذان و نور الابصار . و كذلك قيل اقوال اخرى و لا حاجة الى الاظهار . و بلغت أخبار الموتى واحداً بعد واحد . و توار الامر و لم يبق حاجة الى شاهد . و قيل ان مضرته للناس كالأسد المصحر . و النمر الموغر . و انه أنصر في بعض آفاق كالسلب در الى ضرب أعناق . و كمثل مؤثر القتل على استرقاق . و توافق تلك الاخبار

كل وفاق ، فلم نلتفت الى اقوال العامة ، و لم نقم لها وزناً و ان هذا هو نهج السلامة ، و قلنا إن اكثر الاخبار تأتي بالأراجيف ، فنصبر حتى ننقد الامر كالصيارف ، مع اننا سمعنا بآذاننا حكايات في هذا الباب ، و روايات لا ترد و لا تنسب الى كذاب بالاستعجاب ، و رأينا العامة عند سماع التطعيم في الخوف المزعج ، و الفرق المحرج ، و مع ذلك وضعناهم موضع الدواب ، و ما عبئنا بهم و لا بأقوالهم كأولى الألباب ، و بينا نحن في هذا الدفع والذب ، و الاستدراك على العامة و السعي و الحبّ ، إذ أتتنا جرائد من الحكومة فيها نبأ عظيم ، و خبر اليم ، فارتعدت الفرائص عند سماعه ، و ظلع فرس السعي بسطاعه ، فقرأنا الخبر كما يقرأ المحزونون ! و قلنا انا لله و انا اليه راجعون ! و هذا هو الخبر الذي أشغله قبل هذا النعي الاليم ! و قلت ان العافية معنا لا مع اهل التطعيم ! و انه آية من الآيات ! و معجزة عظيمة من المعجزات ! فنسر بها و مع ذلك نبكي على الشبيبات الباكيات ! و اليتامى الذين ودّعوا آباءهم قبل وقتهم بتلك المعالجات ! فيا اسفا على يوم مُرضوا فيه التطعيم ! و ليت شعري لو انهم مؤمنين لحفظوا من البلاء العظيم ! و ما ادراك ما هذه الآفة ؟ ثم ما أدراك ما هذه الآفة ؟ فاعلم أن في ارضنا هذه قرية يقال لها (ملكو وال) ، فاتفق أن عملة التطعيم وافوا اهلها مع حزب من الرجال ، و دعوهم الى هذا العمل بالرفق والاحتيال ، فقيض القدر لتقبيرهم و تدميرهم أنهم حضروا تلك العملة ، وكانوا تسعة عشر نفراً عدة ، و أما أسماءهم فافرؤا الحاشية (٥) ، فعرضوا انفسهم للتطعيم جرأة ، ليكونوا نموذجا لمن يخشاه شبهة ،

---

(٥) أسماء رجال ماتوا من التطعيم و نسي المخبر اسم احد منهم :—
(١) امير الدين قوم عُلما (٢) عمرا تركمان (٣) جان كشميري
(٤) جيون شاه سيد (٥) مهر داد ميراسي (٦) سلطان موحي (٧) حيات تركمان
(٨) فتح دين قوم جت (٩) قاسم شاه سيد (١٠) امام الدين قوم جت
(١١) شادي جت (١٢) حيات جت (١٣) لعلما جت (١٤) رودا كمهار
(١٥) نور احمد قوم عُلما (١٦) ساون كمهري (١٧) شب دياك ،
(١٨) كرياراي ، (١٩) نسي المخبر اسمه ؟

فلما دخلي سمُّ التطعيم عروقهم صهر أكبادهم . و أذاب فؤادهم . و خبطوا فلقين . ثم لما هجروا تغيرت حواسهم ، و أنزعت من الموت كأسهم ، فأصبحوا في دارهم جاثمين . و ردوا اماناتُ الارواح الى اهلها ﴿ * ﴾ و ملئت البيوت بكاءاً و جزعا ، و صارت الاقارب كالجانبين . هنالك قامت القيامة في تلك القرية ، و ارتفعت اصوات النوادب بالكلم المؤلمة . و كل من كان في القرية سمعوا اليهم متعجبين و متأسفين . و انثالوا الى بيوتهم موجفين و باكين . و أما ما مرَّ على نسوانهم و صبيانهم ! فلا تسأل عن شأنهم ؟ انهم أسالوا الغروب . و عطوا الجيوب . و مزقوا القلوب . و سعروا الكروب . و تذكر كل حميم الحميم . و لعنوا التطعيم . بما رأوا أحياءهم صرعى . و تفجع كل من سمع هذه الفاجعة العظمى . و طارت عقول القربى . و صار نهارهم كليل أعمى . و ما كان في القرية رجل إلا انتهى الى فناءهم . و تصدى لاستنشاء أنباءهم . و و الله ما نصَّفنا الشهر بعد نبأ تقدَّم ذكره للطلباء . حتى ظهرت هذه الواقعة من القضاء . و صدَّقت وحي الله و كلما عثرت عليه من حضرة الكبرياء . و لما اطلعت عملة التطعيم على هذه الحوادث الواقعة ، بادروا الى نائب السلطنة ، و أسرجوا جواد الأوبة . و بهتوا مما ظهر من الاقدار السماوية ، و بعد ذلك ثنى الله عنان الحكومة عن الاصرار على هذه الاعمال المشتبهة . بل أنفت الدولة من شدة كانت في الازمنة السابقة . وذلك بما ضاعت به نفوس تسعة عشر من الرعية في ساعة واحدة . و منع التطعيم بالرسائل البرقية . ثم أُخذ طريق الرفق و التؤدة . و ترك طريق يشابه الجبر في أعين العامة . و لا شك أن هذه الدولة ما آلت شفقة . و ما تركت في جهدها دقيقة . و ما اختار التطعيم إلا بعد ما رأت فيه منفعة . و الحق أن الامر كان كذلك الى أن خالفناه من وحي السماء ! فأراد الله أن يصدّق قولنا و ينجينا من ألسن الجهلاء ! فعند ذلك

﴿ * ﴾ بلغنا بعد هذا أن بعضهم بقوا كمعلق بين الموت والحياة الى عشرة أيام بعد التطعيم ، ثم زهقت نفوسهم بالعذاب الأليم ؟ منه

أبطل نفع التطعيم و أحدث مضرة فيه ، ليظهر صدق ما خرج من فيه ، و لو لم يكن كذلك فكيف كان من الممكن أن يظهر الآية ؟ و يتحقق لنا الحفظ و الحماية ؟ و والله إن لم يهلك اهل تلك القرية لهلكت و الحقت بالكاذبين ! لأني كنت أشعت أن العافية معنا و هذا هو معيار صدقنا عند الطالبين ! و لو ظهر عكسه فهو من امارات كذبي فليكذبني عند ذلك من كان من المكذبين ! و كانت هذه المصارعة كدرية في أعين الناس ، و كنت كمعلق إما أن أُحيي و إما أن أُقتل في هذا البأس ، فأراد الله أن يغلبني كما غلبني من قبل في مواطن ، فليس على الحكومة ذنب بل كان آية عند ربي فأظهر و أعلن ، و لا بد من أن نقبل أن هذه الحادثة كانت داهية عظمى ، ومصيبة كبرى ، و ترتعد الفرائص الى هذا اليوم بتصور هذه الواقعة ، ولا نجد مثلها في الايام السابقة ، وما كان بال قوم شقت هذه الفجعة جيوبهم ، و كوى الجزع قلوبهم ؟ و كيف كان لطم الخدود و ضرب الصدور عند تلك البلوى ؟ إذا ما أُلحق في ساعة احياءهم بالموتى ؟ ومع ذلك لا جناح على الحكومة البريطانية (*) ، فانها اختارت ذلك بصحة النية ، بعد التجربة الكثيرة ، و بذل الاموال لدفع هذا المرض اكثر مما تبذل الدول الاخرى ، في مثل هذه المواضع المقلقة لإنجاء الرعية ، وكذلك لا يعود اعتراض الى اركان السلطنة ، فان الدولة و اركانها ما كانوا يعلمون ما ظهر من النتيجة ، و قد انقدت لهذه الحادثة اكبادهم ، و رق فؤادهم ، و ألمهم هذه الداهية ، و أوجعهم هذه المصيبة ، بما فجأ القرية بلاء ، و ما ساق اليه دهاء ، و لاجل ذلك فرضت الدولة وظائف لورثائهم ، و واستهم مع الاسف الكثير و قامت لايوائهم ، و بذلت العنايات لارضائهم ، و كان التطعيم عندها في اول امره كائنة تتجلب لها الافواه ، و تتلمظ لها الشفاه ، و لكن بعد ذلك أخذت بالتوجه التام طرق الاحتياط والاحماء ، و أوجبت مراعاته الى الانتهاء ، و كذلك جرت عادة هذه الحكومة ، فانها تفعل كلما تفعل بكمال الحزم والتؤدة ، وانها تتعهد رعاياها

(*) الحكومة البريطانية كانت تحكم الهند في تلك الايام ﴿ البشرى

كالا بناء . ولا ترضى بأمر فيه مظنة الايذاء . ولذلك وجب شكرها بما تساعد مساعدة الأمهات ! و اين كمثل هذه الحكومة ؟ فاطلبوا فى الاقطار و الجهات ! و أرى كل عاقل يثني عليها لمنتها ، و يفديها بمهجته . و ذلك لاحسانها و كثرة حسناتها ، فالحمد لله على هذه النعمة . ولذلك وجب على كل مسلم و مسلمة شكر هذه الدولة ! فانها تحفظ نفوسنا و أعراضنا و أموالنا بالسياسة و النصفة ! و حرام على كل مؤمن أن يقاومها بنية الجهاد ! و ما هو جهاد بل هو أقبح اقسام الفساد ! و هل من شأن فتوة الاسلام ؟ أن نعتاض احسان المحسن بالحسام ؟ ثم اعلم أنا لا نتكلم بشيء في شأن التطعيم . بل نعترف بفوائده و بما فيه من النفع العظيم . و نقر بأن فيه شفاء للناس . ولا خوف ولا بأس . و لذلك لما شاهدت الحكومة أن صول الطاعون بلغ الى غايته . و هوله انتهى الى نهايته . آثرت التطعيم على كل تدبير . و أعدت له الوسائل بصرف مال كثير . واجتهدت في بذل وسعها تفجعاً لخلق المطعون . لتفتدي به ظبي الطاعون . و كان هذا العمل جاريا من سنوات . و ما سمعنا بضرته من ثقات . بل كان اهل الآراء . يثنون على هذا الدواء . و يحسبونه أسرع تأثيراً و أدخل في امور الشفاء . و كان الامر هكذا الى أن ألفت كتابي (سفينة نوح) ! و خالفت التطعيم فيه بأمر الله السبوح ! و قلت إن العافية أصفاها و أبقاها وأبعدها من العذاب الاليم ! هي كلها معنا لا مع أهل التطعيم ! فان لم يصدق كلامي هذا فلست من الله العظيم ! فارتفع الاصوات بالطعن والملامة . و قالوا أتخالف هذا العمل و هو مناط السلامة ؟ و أما ما تذكر من وحيك فهو ليس بشيء وسترجم بالندامة . أو تقيم عليك و على من معك عذاب القيامة . و ان العافية كلها فى التطعيم و قد جربه المجربون . فمن عمل به فلا خوف عليهم و لا هم يطعنون . هنالك رق قلبي . و فاضت دموع عيني . بما رئيت زي الناس غير زي المسلمين ! و رئيت أنهم يؤمنون بحيل الناس ولا يؤمنون بوعد رب العالمين ! يأوون الى اولي التجارب ! ولا يأوون الى الله

القريب ! يأخذون عن الذين يظنون ! ولا يأخذون عن الذي نحت أمره المنون ! فشكوت الى الحضرة ، ليبرّءني مما قيل و ينجيني من التهمة ، و ليبكت المخالفين و برد الينا بركات العافية ، و يبطل عمل التطعيم و يظهر فيه شيئاً من الآفة ، و يري الناس أنهم أخطأوا في التخطية ، و ليعلم الناس أن الشفاء في يده لا في أيدي الخليقة ، فلم أزل أدعوا و أبتهل و أقبل على الله ذي الجبروت والقدرة ، حتى بانت امارة الاستجابة ، و صدق النبأ المكتوب ، و استنجز الوعد المكذوب ، و اقتحم التطعيم فناء الانام ، اقتحام الضرغام ، و رأى الناس مضرته بالعينين ، و ناب العيان مناب عدلين ، و أشرق الحق كالجبين ، و قضينا الدَّين بالدَّين ، هذا أصل ما صنع الدهر في (ملكو وال) ! و إن هو إلا تنبيه النفوس الأبية من الله ذي الجلال ! و كنا أعرضنا عنهم إعراض العلية عن الأرذلين ، ولكن الله أراد أن يفتح بيننا وهو خير الفاتحين ، فاسكت عافاك الله بعد هذه الآية ! و لا تذهب أرشدك الله الى طرق الغواية ! و حسبك يا شيخ ما سمعت من اعتذاري ! ثم ما رأيت من آية جباري (*) ! و ثبت من هذه الآية أن الله يودع التأثير ما يشاء و يسلبه مما يشاء ! و الأصل أمره المجرّد و الاسباب له الأفياء ! و التطعيم نافعا كان أو مضراً لا نبحث فيه بعد ظهور الآية ! فان الإلحام قد انتهى الى الغاية ! و ما كان لأحد أن يعزبها الى ثوب الزمان ! فانها ردفت نبأ الرحمن ! و انها ليست بآية بل آيات ! و كلها مشرقة كالشمس و بينات !

فالاول نبأ أشعته قبل ظهور الطاعون و سيله ، و قبل أن يجلب برجله و خيله ، فأغار الطاعون بعد ذلك على المنهل كالصعلوك ، و أقام الحشر و دك الناس كل الدكوك ، و النبأ الثاني هو وعد تكفلنا ووعد العصمة ، والامر بترك التطعيم والرجوع الى حضرة العزة ، ولذلك اطعت الامر ووقفت موقف العبيد ، و ما كان لي ان آنف من امر الرب المجيد ،

(*) هاجم الطاعون ﴿ مصطفى باشا كامل ﴾ صاحب اللواء في عقر داره بمصر وقضى عليه و لم ينفعه التطعيم ضد الطاعون ولاحيل الاطباء من امر الله ! البشرى

والنبأ الثالث عيث الطاعون في بعض العلماء من الاعداء ، وقد ذكرته ولا حاجة الى اعادة الانباء ، و كلما قلت امر مشهور و على الألسن دائر ، و كل من خالف فهو الآن حائر ، و من منن الله أنه وقاني في كل موطن من وصمة طيش السهام ! و اخداج الوحي و الالهام ! و أما الطبيب فلا يأمن العثار ! و لو شرب من العلوم البحار ! سيما التطعيم الذي يخشى على الناس من أثر سمه ، و التشخيص ناقص و العقول بمعزل عن فهمه ، و ربما يسمع الطبيب من ورثاء مريضه : ويحك ما صنعت ! و النفس أضعت ! و ربما يخطئ الاطباء خطأ عظيما ، و يهدون الى المريض عذابا اليما ، فيعبر المرضى بحر الدنيا كالسفن الواخر ، و يموت الواحد منهم بعد الآخر ، فعند ذلك يفرّون و يشدّون سروجهم المحطوطة ، و يحلون أفراسهم المربوطة ، كذلك في سبيلهم آفات ، و في كل خطوة خطيات ، و انا نسمع امثال ذلك في كل طبيب ، جاهل و أريب ، و من ذا الذي ما أخطأ قط ؟ أو له الاصابة فقط ؟ و اني قرأت كتبا من هذه الصناعة ، واشتقت اليها شوق الخبز عند المجاعة ، فرأيتها فرس البراز لا طرف الوهاد ، و عند عضال زرعها أقل من الحصاد ، ثم رُزقت رزقا حسنا من وحي الله اللطيف الشريف ! فوجدت العلم بجنبه كالكثيف ! و اذا جاءني الوحي بكماله ! و كشف الدجى بجماله ! قلت : يا وحي ربي أهلا ! و سهلا ! رحب واديك ! و عز ناديك ! انت الذي بهر اعمى العيون ! و اصم الكلام الموزون ! و يحيي الأموات ! و يرى الآيات ! ما لك و الطبابة ؟ و إن هي إلا كالذبابة ! انت الذي يصبي القلوب ! و يزيل الكروب ! و ينزل السكينة ! و يشابه السفينة ! طوبى لأوراق هي مرآتك ! و واها لأقلام هي أدواتك ! و صحفك نشرت لنا أوراقها عند كل ضرورة ! بألطف صورة ! كأنها ثمرات ! أو عذارى متبرجات ! فالحاصل أني وجدت كلما وجدت من وحي الرحمن ! و نسأت نضوي المجهود

بسوطه الى اهل العدوان . و ان حيل الانسان الا تبارز وحي الرحمن ، إلا و يغلب الوحي و يهدمها من البنيان ! ألم تر كيف فعل ربنا بالمخاصمين ؟ ألم يجعل تطعيمهم مليمهم و أكرمنا بالفتح المبين ؟ و سمعتم كيف اعتاض الناس منه بالراحة النصب . و بالصحة الوصب . و بالحياة الحمام . و بالنور الظلام . وما زال التطعيم يطرح بهم كل مطرح . و ينقلهم الى مصرع من مسرح . حتى زهقت نفوسهم و هم كالهبوت . و أخرجوا من البيوت . و بقي المدبرون في أعين الناس كالمقوت . و التطعيم جعل كلهم في ساعة اموانا . فصدروا أشتاتا . والذين لم يموتوا فابتلوا ببعض عوارض . وكانوا كبهائم فاترك الطاعون البكر فيهم ولا الفارض . و الذين اجتنبوا فهم طلعوا من مجالس التطعيم طلوع شارد . و نفروا نفار آبد . ما نعلم ما صنع الله بهم ؟ فهذه فوائد التطعيم . و هذا نفعه العظيم . فلا تنكروا وعد رب كريم . و انه رحمة و سلام قولا من رب رحيم . و أما التطعيم فكم من بيوت به خلت ؟ و كم من عيون اغرورقت ؟ ما بال قرية يكون بقاميهم بذكر الآباء ؟ وما ماتوا إلا سهم هذا الداء ! و الذين شن الغارة عليهم الفناء . كان أكثرهم من السن في فتاء . فويل لقرية حم فيها ما توقعته . و ظهر ما أشفقته . و كان أسرع من ارتداد الطرف . حتى تغيرت أعينهم و ضرى عليهم الموت كالطرف . و عن لعملة التطعيم كرب . و ما كان إلا بالله حرب . و لما أجالوا فيهم الطرف وجدوهم عرضة للمهلكة . و رؤا الموت يسعى على وجوههم و ينادي للرحلة . و رؤا القوم بلحظوهم شزراً . و وسوسهم زراية وزجراً . فخرجوا من الارض و عرصاتها ! و الطير في وكناتها ! ثم طارت الارواح ! و اشتد النياح ! فهذا حال محاربي الانسان ! ثم ينكرون وحي الرحمن ! و أي شقاوة أكبر و أعظم من انكار المرسلين ؟ و سوء النظر بالمؤيدين ؟ يقولون انت كاذب فما لهم يسهوني عني ؟ و يظنون انهم أغير على نفسي مني ؟ لم كبر عليهم قولي اني انا مسيح ! و ما هو إلا مسد حاصرة و انكار من الحق الصريح !

فليتقوا ربهم و لا يتكلموا كشكس وقيح . فان أك كاذبا فسأدرء كالقشاء ! و إن أك صادقا فمن ذا الذي يطفئ نوري بحيل الاطفاء ؟ و والله اني انا النسيج الوعود ! و معي ربي الودود ! ووالله انه لا يضيعني ولو عاداني الجبال ! و والله انه لا يتركني و لو تركني الاحباء و العيال ! و والله انه يعصمني و لو أتى العدا بالمرهفات ! و والله انه يأتيني و لو ألقي في الفلوات ! فليكيدوا كل كيد و لا يمهلون ! فسيعلمون أي منقلب ينقلبون ! أيخوفونني بحيل الارض و لا يخافون الذي اليه يرجعون ؟ أو كلما جاءهم من الآيات ؟ فقطعوا عليها بدس منهم وإلقاء الامر بالشبهات ؟ وما انكر اكثر الناس إلا من دواعي الشطارة ! لا من مقتضى الطهارة ! و سيريهم الله آية فلا ينكرونها . و ينزل نازلة فلا يردونها . و إن للناس من الله تعالى على رأس كل مائة نظرة . فيرسل عبداً من لدنه لاصلاحهم رحمة . فكيف ينسى الله زماننا نزفت فيه عيون الهداية ؟ وسالت سيول الغواية ؟ و ما عندكم لطالب اذا استفاد ؟ سوى الحديث الذي شابه الجماد ! فذلك هو الهم الذي نفى عني الكرى ! و أذاب عظامي و جرحني بالمدى ! فأراد الله أن يحكم ما شاده . و يظهر الدين و صدقه و سداده . و ما كان عادته أن يتعلل بعلالة . و يقنع ببلالة . و ما هو عندكم فهو أقل من بلة . و غير كاف لنقع غلة . فأرسلني ربي لأهديكم الى الماء المعين الغزير ! فما لكم لا تعرفون القبيل من الدبير ؟ ألا ترون الاسلام كيف غار ماءه ؟ و غاب ضياءه ؟ و نزفت حياضه ؟ قبل أن تنور رياضه ؟ و أحرق بساطه ؟ و مزق انماطه ؟ فلا قوة إلا بالله و نشكو اليه ! و ننتظر نصره نصر المبغى عليه !

له بقية

الجماعة الاحمدية في الارض المقدسة

(طلبت الينا دائرة شؤون الطائفة الاسلامية الدينية بوزارة الشؤون الدينية ، أن نكتب لها مقالة وجيزة عن الجماعة الاحمدية في هذه البلاد . فزودناها بالمقالة التالية ، و ننشرها بالبشرى لتعميم الفائدة . و الله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم ؟ مدير البشرى)

وُلد مؤسس الطائفة الاسلامية الاحمدية : —

ميرزا غلام احمـــد

عميد القاديان ، في ١٤ شوال سنة ١٢٥٠ هجرية ، الموافق ١٣ شباط سنة ١٨٣٥ م ، بقاديان : بنجاب — الهند . و لما بلغ أشده و بلغ اربعين سنة ادعى بأن الله يوحي اليه ، وانه قد بعث لكي يجدد الاسلام ، وأعلن على رأس القرن الهجري الحالي : (الرابع عشر) أن الله سبحانه و تعالى قد اصطفاه لاصلاح العالم ، وان المسيح عيسى ابن مريم الناصري الذي يزعم عنه النصارى و عامة المسلمين أنه جالس في السماء بجسده العنصري و يرجع الى هذه الدنيا يوماً لإتمام عمله ، قد توفي : حتف انفه في الزمان الذي كان بعث فيه ، و قبره موجود في محلة (خان يار) بمدينة (سري نكر) : كشمير — الهند ، و كان المقصود من مجيئه ظهور مرسل كمثله خلقا و خُلقا ، كما كان يوحنا حسب تصريح يسوع المسيح مثيل ايليا (متى ١٧ : ١١ - ١٣) الذي ذكر عنه في التوراة أنه رفع الى السماء (الملوك الثاني ٢ : ١١) و يرجع الى هذا العالم مرة اخرى : (ملاخي ٤ : ٥) ، و انه هو ذلك الامام المهدي الذي انتظره المسلمون ثلاثة عشر قرناً لإعلاء كلمة الاسلام و نشر العدل والقسط و إزالة الجور والظلم ، إلا انه لا يوافق عامة المسلمين في اعتقادهم بأن المهدي يستعمل السيف لإبادة

من لا يؤمن به و يكره الناس على اعتناق الاسلام ، بل انه (احمد) قد فهم من كتاب الله العزيز القرآن المجيد أن اعتقادهم هذا لا أساس له من الصحة ، لأن اكراه الناس على الدخول في دين من الاديان ليس بجائز كما قال القرآن المجيد : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ ، فلذا انه بُعث بالحجج و البراهين و أُعطي آيات سماوية تدل على أن الاسلام دين حق يجب على الناس اتباعه والحصول على السعادة الآخرة بالايمان به . وكل من لا يؤمن به فقد ثبت عليه حجة الله ذي الجلال و انه لواقع حتما تحت سيف غضب الله ، كما أوحى الله اليه : —

« جاء نذير في الدنيا ، فأنكروه أهلها ، و لكن الله يقبله ، و يظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول . »

و قد أثارت هذه الدعاوي ضجة عظيمة بالهند بادئ ذي بدء — كما هي العادة عند ظهور كل مصلح سماوي — إلا ان الناس بدأوا يؤمنون به ، و ينضمون الى جماعته التي سماها في سنة ١٩٠٠ م : —

« الجماعة الاسلامية الاحمدية »

وانتشرت جماعته أثناء حياته في جميع أقطار الهند و في أفغانستان والافريقيا الشرقية و بعض أقطار بلاد العرب ، و بلغ عددها في آخر ايام حياته الى ٦٠٠ الف نسمة تقريبا ، و اليوم الى مليونين .

و في ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣٢٦ هـ الموافق ٢٦ أيار سنة ١٩٠٨ توفي (احمد) عليه السلام ، وانتخبت جماعته حسب ارشاداته في كتابه الوصية

المولوي نور الدين القرشي

البهيروي خليفة له . فظل خليفته الاول يؤدي واجبه بكل امانة و اخلاص الى يوم وفاته ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ هـ الموافق ١٣ آذار ١٩١٤ م

وفي ١٤ آذار سنة ١٩١٤ م انتخبت الجماعة الاحمدية ابن مؤسس الاحمدية العظيم :

ميرزا بشير الدين محمود احمد

خليفة له . و بذلك أتى على الاحمدية دور جديد أعني دور انتشار الجماعة الاحمدية في جميع بقاع الارض و زيادة أعمالها و نشاطها :

فأسس الخليفة الثاني : امام الجماعة الاحمدية الحالي أول مركز تبشيري للقيام بالدعوة الى الاسلام و التبشير بالأحمدية في (لندن) . ثم أرسل بعثة ثانية الى (جزيرة موريس) ، و بعثة ثالثة الى امريكة الشمالية . و بعثة رابعة الى افريقيا الغربية .

و في سنة ١٩٢٤ م زار بنفسه هذه البلاد و أوربا لوضع خطط القيام بواجب الدعوة و التبشير في جميع انحاء العالم . و بعد رجوعه الى القاديان (مركز الجماعة الاحمدية) في اواخر تلك السنة ، أرسل في حزيران سنة ١٩٢٥ بعثة تبشيرية مؤلفة من السيد زين العابدين ولي الله شاه و الاستاذ جلال الدين شمس الى البلاد العربية وعين دمشق مركزاً لها . و أوفد بعثة تبشيرية الى اندونيسيا

ثم طفق يزيد عدد البعثات التبشيرية خارج الهند ، حتى أصبحت اليوم مراكز تبشيرية احمدية قوية عديدة — بالاضافة الى المراكز التبشيرية المذكورة أعلاه — في افريقيا الشرقية و فارس و ايطاليا و اسبانيا و سويسرا و المانيا الغربية و هولندا و ارجنتين و بورنيو و بالي و ملايو و بورما و سيلان . كما و أن البعثات الاحمدية الاستطلاعية قد أوفدت خلال اربعين سنة الماضية الى روسيا و الصين و اليابان و فرنسا و يوغوسلافيا و البانيا و صقلية و المجر و بولندا الخ .

و تُرجم ﴿ القرآن المجيد ﴾ و فُسّر باشراف حضرته ايده الله الى ثماني لغات اوروبية الواسعة الانتشار : الانكليزية و الالمانية و الافرنسية

والاسبانية و الايطالية و الروسية و الهولندية و البرتغالية بالاضافة الى الهندية و السواحلية : لغة افريقيا الشرقية ، لتبليغ دعوة الاسلام الى جميع امم العالم .

و نُشرت كتب عديدة في لغات شتى لإظهار فضائل الاسلام و تفصيل مبادئه — التي لا يوجد نظيرها في القرون الثلاثة عشر الماضية — لطلاب الحق كبادئ الاسلام و المسيح في الهند لأحمد عليه السلام ، والأحمدية أي الاسلام الصحيح و تحفة الملوك و تحفة شاهزادة ويلز و دعوة الأمير (ملك أفغانستان) و نظام الاسلام الاقتصادي و مقدمة تفسير القرآن المجيد و بعض أجزاء تفسير كبير و سيرة محمد ﷺ و منهاج الطالبين الخ بقلم ميرزا محمود احمد امام الجماعة الاحمدية الحالي .

وكذلك نظّم صدر انجمن احمدية : (الادارة المركزية للجماعة الاحمدية) التي أسسها والده عليه السلام في سنة ١٩٠٥ م تنظيما دقيقا ، حتى أصبحت هذه الادارة الآن من المؤسسات النموذجية . و تهتم هذه الادارة المركزية بتعليم الجماعة الاحمدية و تربيتها و تثقيفها ، و تشرف على الدعوة و التبليغ و التأليف و التصنيف والامور العامة و الخارجية و بيت المال الجماعة الأحمدية و دار الضيافة الاحمدية المركزية : التي ينزل فيها ٣٥ الف ضيف و زائر تقريبا سنويا في هذه الايام ، و تتفقد احوال مساكين الجماعة و يتاميها والعجز ، و تعطي المنح المالية لطلبة النابهين والمساعدات المالية لطلبة المساكين ، و تدير خمس كليات : الجامعة الاحمدية وجامعة المبشرين و كلية تعليم الاسلام و كلية النصرة للفتيات و معهد فضل عمر في المركز ، و مدارس احمدية عديدة المنتشرة هنا وهناك ، ومراكز تبشيرية احمدية المنتشرة في جميع ارجاء الهند ، و دار الكتب الاحمدية المركزية التي تعد من دور الكتب الهامة في الشرق .

و تصدر جريدة يومية ﴿ الفضل ﴾ و جريدة اسبوعية ﴿ بدر ﴾ و مجلة شهرية ﴿ نقد الاديان ﴾ من المركز ، و تراقب جميع المجلات و الصحف و الكتب التي تصدرها فروع الجماعة الاحمدية خارج الهند كمجلة

﴿ طلوع شمس الاسلام ﴾ من الولايات المتحدة الامريكية ، و ﴿ الحق ﴾ من نائيجيريا : الافريقيا الغربية ، و ﴿ شمس الاسلام ﴾ من سيلان ، و ﴿ البشرى ﴾ من هذه البلاد .

و توجب على كل عضو من أعضاء الجماعة الاحمدية أن يتبرع من ماله لقضاء مصالح الجماعة حسب اخلاصه و حسبما تقتضيه الظروف .

* * * * * * * * *

لقد ذكرنا أن خليفة المسيح الثاني : امام الجماعة الاحمدية الحالي أوفد بعثة الى البلاد العربية في سنة ١٩٢٥ م ، و اتخذت هذه البعثة مدينة دمشق (الشام) مركزاً لها حسب امره . وقد اشتغلت هذه البعثة ثلاث سنين في الشام ، ولما تأسست في الشام جماعة احمدية نُقل مركز البعثة في ١٧ آذار سنة ١٩٢٨ م — لأجل احوال الشام المتقلبة التي كانت يومئذ تحت الانتداب الفرنسي — الى حيفا . و قد لقي الاستاذ جلال الدين شمس نجاحا في فلسطين ايضا ، فتأسست الجماعة الاحمدية فيها ، و بدأت تنتشر في جميع انحاء فلسطين ، و كسبت أنصاراً لها في جميع اطرافها ، حتى عمرت الجماعة بين سنة ٣١ — ١٩٣٤ مركزاً رئيسيا لها في ﴿ الكبابير ﴾ الواقعة على جبل الكرمل بمدينة ﴿ حيفا ﴾ ، و شيدت لها مسجداً يسمى ﴿ جامع سيدنا محمود ﴾ ، و أنشئت مطبعة احمدية في سنة ١٩٣٥ م ، و بدأت تصدر مجلة شهرية :

البشرى

منذ سنة ١٩٣٥ م ، و هي المجلة الاسلامية الوحيدة في هذه الارض التي ما زالت تصدر شهريا الى يومنا هذا — و يرجع فضل انشاء ﴿ البشرى ﴾ و (المطبعة الاحمدية) و (المدرسة الاحمدية) الى الاستاذ ابى العطاء الجالندهري الذي كان مبعوث الاحمدية في هذه البلاد من آب ١٩٣١ الى يناير ١٩٣٦ — و لأجل التضحيات المالية الكبيرة و الجهود الجبارة التي بذلها الجماعة الاحمدية

في هذه الديار انتشرت الحركة الاحمدية في مصر و السودان و الحبشة و عدن و الخليج الفارسي و الاردن و لبنان و العراق ، و بدأت تبلغ الدعوة الاحمديه بواسطة (البشرى) الى المهاجر العربية كأورجنتين و برازل و الافريقيا الشمالية ايضا . و يُقدَّر عدد المناشير التي اصدرتها الجماعة الاحمدية في الارض المقدسة بسبعين الفاً تقريبا ، يضاف الى ذلك ٣٣ كتابا مستقلا طبعتها الجماعة الاحمدية في هذه الديار و نشرتها بين الناس و يقدر عدد الاحمديين في البلاد العربية بالوقت الحاضر ثلاثة آلاف نفس تقريبا ، منهم ١٠٠٠ نفس تقريبا من أهل الارض المقدسة . والله أعلم .

و يتلقى بعض الشبان من أهل البلاد العربية التعليم الديني العالي في مركز الجماعة الاحمدية ، و سيرجعون بعد اتمام دراساتهم الى هذه البلاد كمبشرين رسميين إن شاء الله . كما و ان بعض الاحمديين المخلصين من أهل هذه الديار ذهبوا لزيارة امامهم و مركزهم (القاديان) في السنين الماضية . و يشتغل الآن ٦ مبشرون احمديون في الشرق الاوسط ، و يرجى أن يكون للأحمدية مستقبلا حسنا في هذه البقعة الاساسية من الارض .

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن الحركة الاحمدية حركة دينية ، هدفها إقامة السلم بين الخلق وخالقه ، و بين الانسان واخيه الانسان ، ودعوة العالم اجمع الي مبادئ الاسلام التي تؤسس — حسب رأيها — السلم الحقيقي في العالم ، فلذا تعتقد الجماعة الاحمدية أنه يجب على كل فرد يسكن في بلاد تحكمها حكومة أن يكون مطيعا و وفياً لتلك الحكومة ، و لا يبغي عليها إذا كانت لا تتداخل في الشؤون الدينية و لا تُكره الناس على اختيار دين أو ترك دين ! سواء كانت تلك الحكومة حكومة المسلمين أو غير المسلمين ! و لأجل هذا المبدأ السلمي توهم بعض الناس أن الاحمدية طائفة من المتملقين ، و قال بعضهم ان روح الوطنية مفقودة منهم . والحق انهما كلاهما ترك جادة الصواب و تعتقد الاحمدية أن الحكومة هي ملك الشعب و أمانته . والشعب

حرّ في تفويض أمانته الى من يراه اهلا لأداء الامانة . وترى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و الفتنة أشد من القتل !

ان الامير الحالي للطائفة الاحمدية في هذه البلاد — المنصوب من قبل امام الجماعة الاحمدية منذ سنة ١٩٣٨ م — هو حوهدري محمد شريف و يبلغ من العمر اربع و اربعين عاما ، و يدير شؤون الجماعة بواسطة هيئات ادارية : ينتخبها سنويا أفراد الجماعة بالتصويت السرّي . و يتحتم على كل فرد من أفراد الجماعة ، غنيا كان أم فقيراً ذكراً كان أم أنثى ، أن يتبرع من ماله حسب طاقته لنصرة الجماعة في أعمالها . و يكون مطيعا لأميره الذي ينصب من قبل امام الجماعة الاحمدية . و لا يخرج على الشريعة السماوية : القرآن المجيد ، إذا كان يريد الخير لنفسه في هذه الحيوة الدنيا و الآخرة ! ولا يخرج على قوانين الحكومة إذا كان يريد الخير لنفسه في هذه الحياة الدنيا .

و ها هي شروط الانضمام الى الجماعة الاحمدية : —

(الاول) أن يتعاهد كل مبايع من صميم فؤاده أنه يجتنب الشرك حتى يدخل القبر (الثاني) أنه لا يقرب الزنى و يجتنب قول الزور و خيانة الاعين ، و يحترز من جميع انواع الفسق والفجور و الظلم و الخيانة ، و يتنكب عن طرق البغي و الفساد ، و لا يدع الثوائر النفسانية تتغلب عليه مهما كان الداعي اليها قويا و هاما (الثالث) أنه يواظب على الصلوات الخمس بالالتزام طبقا لأوامر الله تعالى و رسوله الكريم ﷺ ، و يداوم جهد المستطاع على اقامة التهجد والصلوة على النبي ﷺ وطلب العفو من ربه على ذنوبه والاستغفار و يذكر كل يوم نعمه و منته بخلوص قلبه ثم يشكره عليها و يتخذ حمده و ثناءه ورداً له (الرابع) أنه لا يؤذي احداً من خلق الله عموماً و المسلمين خصوصاً بثوائره النفسانية : لا بلسانه و لا بيده و لا عن طريق آخر (الخامس) أنه يكون مخلصا لله تعالى و راضيا بقضاءه في جميع الاحوال : حالة الترح و الفرح و العسر واليسر ، و الضنك والنعم ، و يكون مستعداً لقبول كل ذلة و هوان

و تحمل كل مشقة و عناء في سبيله و لا يعرض عنه عند حلول مصيبة أو نزول بلية بل يمشي اليه قدماً (السادس) أنه ينهى عن اتباع التقاليد و العوائد والاهواء والاماني الكاذبة ، و يقبل حكومة القرآن المجيد على نفسه قبولا تاماً ، و يتخذ قول الله و قول الرسول ﷺ دستوراً لعمله في جميع مناهج حياته (السابع) أنه يطلق الكبر و النخوة طلاقا باتاً ، و يقضي أيام حياته بالتواضع والخضوع ، و يقابل الناس بالبشر و يعاملهم بالحلم والخلق الحسن (الثامن) أنه يكون الدين و عزته و مواساة الاسلام أعز عنده من نفسه و ماله و أولاده و من كل ما هو عزيز لديه (التاسع) أنه يواسي جميع خلق الله تعالى و يعطف عليهم ابتغاءاً لمرضاته ، ، و ينفق الى قدر الامكان كلما رزقه الله من القوى والنعم في خير أبناء جنسه و نفعهم (العاشر) أنه يعقد مع هذا العبد ﴿ احمد ﴾ عهد الأخوة خالصا لوجه الله تعالى : على أنه يطيعني في كل ما آمره به من المعروف ، ثم لا يحيد عنه و لا ينكثه حتى الممات ، و يكون في هذا العقد بحيث لا تعدله العلائق الدنيوية ، سواء أكانت علائق قرابة أو صداقة أو عمل » اه

و السلام على من اتبع الهدى ؟

ابن عبد الرزاق

الكبابير كلها تصبح احمدية!

يسرنا أن نبشر قراء البشرى الكرام في مشارق الارض و مغاربها بأن فرعين من عائلة عودة — رحمه الله — من أصحاب الكبابير الذين ما كانوا احمديين ، و كنا نتمنى و نجتهد و ندعو الله عز و جل أن يوفقهم للانضمام الى الاحمدية ، قد شرح الله صدورهم في شهر شباط و آثار المنصرمين الانخراط في سلك الاحمدية و مبايعة امامنا الهمام . فبايع جميعهم — و هم ٦٠ نفسا ، و خمسة منهم حجاج بيت الله الحرام — سيدنا أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود الثاني أيده الله بنصره العزيز ودخلوا في الاحمدية ! و بذلك أصبحت قرية (*) الكبابير — قاعدة الجماعة الاحمدية في هذه الديار — كلها احمدية بفضل الله تعالى ! فالحمد لله رب العالمين .

و نحن إذ نهنئ من صميم فؤادنا اخواننا المبايعين الكرام :—

الشيخ سعيد عبد الحي عودة و عائلته
و الحاج طيب عبد الحي عودة و عائلته
و الحاج داود عودة و عائلته

على هذا التوفيق و السعادة ، ندعوا الله عز و جل أن يثبتنا و إياهم على الحق و يزيدنا جميعا ايمانا و هدى ، و يؤتينا ما وعدنا على رسله ! آمين
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ؟

(*) اسمها قرية ! إلا أنها من حيث الحقيقة جزء من مدينة ﴿ حيفا ﴾ منذ سنة ١٩٤٢ و ضاحية هامة من ضواحيها و واقعة على جبل الكرمل والبحر الابيض المتوسط من تحتها ؟ منه

قائمة بأسماء المتبرعين للسنة ٢٠ من التحريك الجديد

النوع الاول: المشتركون منذ بداية التحريك

السادة	ليرات	السادة	ليرات
المبشر الاسلامي محمد شريف	٢٥	عبد القادر صالح عودة	٢٥
ابراهيم علي الفرق	٢٤	محمد صالح عودة	٢٥
حامد صالح عودة	١٦	أم صلاح الدين محمد صالح	٥
عبد المالك محمد عودة	٨	محمود صالح عودة	١٢
مصطفى محمد عودة	٦	« عن والده الحاج صالح رح	٥
الشيخ أسعد سعيد عودة	٥	حسين علي فرعون	٥
الحاج محمد المغربي	٤	الحاج احمد عبد القادر عودة	٤
الشيخ نائف موسى زبد	٤	الشيخ حسن عبد القادر عودة	٤
الحاج مصطفى داود ، أم الفحم	٤	الشيخ حسين عبد القادر عودة	٤

النوع الثاني: المشتركون بعد السنة ١٠ أو ١٩

عبد الجواد صالح عودة	١٥	عبد الله أسعد عودة	١٥
محمود احمد عودة	١٤	موسى نائف سرور	١٢
عبد الهادي احمد	١١	الحاج طيب عبد الحي عودة	١٠
الشيخ عباس الشيخ عبد الله	١٠	عبد الحي طيب عودة	١٠
« « عن السنة الـ ١١	٤	هاشم طيب عودة	١٠
محمد علي العودة	٥٠٠ — ٩	اسمعيل احمد عودة	٧
أحمد مصطفى عودة	٧	لطفي محمد الشيخ	٥٠٠ — ٦

فؤاد حسين عودة	٦
علي حسن عودة	٦
خالد محمد الشيخ	٦
جلال الدين محمد عودة	٦
احمد نائف سرور	٥
صبحي مصطفى العودة	٥
محمد عبد الله زيدان	٥
الشيخ أبو نجيب محمد شمبور	٤
عبد الله حسين العودة	٤
الحاجة أم عبد الحي طيب	١٠
أم نصير احمد شريف	٨
أم موسى عبد القادر عودة ٥٠٠ —	٦
أم مصطفى عبد الجواد صالح	٦
أم لطفي محمد الشيخ	٥
أم جلال الدين محمد عودة	٥
آمنة مصطفى محمد	٥
فاطمة علي محمد	٤
مريم محمد صالح	٤
جميلة محمد صالح	٤
أم نجيب محمد شمبور	٤
لطفية محمد شمبور	٤
أم عبد اللطيف اسمعيل عودة	٤
أنيسة نائف سرور	٤
عائشة عبد القادر عودة	٤
أم عطاء عبد المالك العودة	٤

عبد الله عباس عودة	٦
عبد الرحمن عباس	٦
عبد الرحمن مصطفى ٥٠٠ —	٥
محمود نائف سرور	٥
احمد محمد العودة	٥
محمد مصطفى عودة	٥
يونس حسين عودة	٥
نجيب محمد شمبور	٤
عطاء عبد المالك العودة	٤
أم محمود عبد الحي العودة	١٠
أم عبد الله عباس عودة	٧
أم صالح حامد	٦
أم أحمد محمود احمد	٦
أم محمد عبد الله زيدان	٥
آسية عباس عودة	٥
أم حسن علي العودة ٥٠٠ —	٤
أم موسى نائف سرور	٤
أم بشير موسى سرور	٤
آمنة أسعد عودة	٤
أم فؤاد حسين عودة	٤
أم خضر علي الفرق	٤
أم يس فؤاد العودة	٤
أم محمد عبد الهادي	٤
أم فضل يونس حسين	٤
أم صبحي مصطفى العودة	٤

﴿ البقية على الصفحة (ب) ﴾